انتهى وقد قدمنا ان السلف يجرون المتشابه على ما هو
عليه وان الخلف يؤولونه والاول اسلم والثاني
احكم وبما ذكر تعالى من كمال قدرته وعظمته عما سبق ذكره
اردفه بذكر ما في آخر يدل ايضا على كمال البغية وهو
شرح ما قد مات يوم القيامة فقال ونفخ في الصور
اي البوق النفخة الاولى لان نفخ الصور يكون قبل
ذلك اليوم فصعق اي مات من في السموات ومن
في الارض واختلف فيمن استثنى الله تعالى بقوله
سبحانه الا من شاء الله فقال الحسن هو الله وحده
وقال ابن عباس جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت ثم يميت الله تعالى ميكائيل واسرافيل
ويبقى جبريل وملك الموت ثم يميت جبريل ثم
يميت ملك الموت وقيل جملة الحور وقيل الحور
والولدان وقيل الشهداء لقوله تعالى بل احياء
عند ربهم يرزقون وروى ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم الشهداء
متقلدون اسيافهم حول العرش وقال جابر بن عمير
هو موسى عليه السلام لانه صعق ولا يصعق ثانيا
وقال قتادة الله اعلم بهم وليس في القرآن دليل
خارج يدل على احد من هم ثم نفخ اي في الصور
نفخة اخرى اي نفخة ثانية فاذا هم اي جميع الخلائق

الموتى

الموتى قيام اي قائمون ينظرون اي يقلبون ابصارهم
في الجهات نظر المبهوت اذا فاجاه خطب عظيم وقيل
منتظرون امر الله تعالى فيهم وهذا يدل على ان هذه
النفخة متاخرة عن النفخة الاولى لان نفخة الفزع
وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين النفختين اربعون وقالوا اربعون يوما قال
ابو هريرة ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا
اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله تعالى من السما
ما فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شيء
الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه تركب
الخلق يوم القيامة قوله تعالى فاذا هم يدل على
ان قيامهم يحصل عقب هذه النفخة الاخيرة
في الحال من غير تراخ لان الفاء تدل على التعقيب
ولما ذكر تعالى اقامتهم في الحياة التي هي نور البدن
اتبعه بنور ارض يوم القيامة فقال تعالى واشرقت
اي اضاءت اضاءة عظيمة مالت بها الى الحمرة الارض
اي التي وجدت لحشرهم وانبت بارضنا الان
لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض بنور ربها
اي خالقها وذلك حين يتجلى الرب لفصل القضا
بين خلقه قال صلى الله عليه وسلم سترون ربكم
وقال كما لا تضارون في القمر في اليوم الصحو

Copyright © King Saud University